

علوم القرآن | المجلس الخامس | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ يا رب. نخفف عليهم البرودة شوي بسم الله الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاكارم في مجلس جديد في التعليق على مادة علوم القرآن نسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الصبر لتعلم ما ينفعنا ان هذه الامة انما اساس انتصارها واساس عزتها بالعلم والمعرفة - [00:00:23](#)

هو اساس تحصينها ان تعود الى شريعة ربها سبحانه وتعالى متبصرة متعلمة وان نأخذ هذه الامور التي ندرسها ونتعلمها وننقلها للاجيال القادمة من هذه الامة. انت لا تعرف متى يأتي ربك سبحانه وتعالى بالفرج التام والعام لهذه الامة - [00:00:38](#)

عليك ان تكون حلقة وصل ووجه خير على امتك ان تنقل العلوم النافعة للاجيال القادمة هذا العلم من سينقل الاجيال القادمة؟ اذا تكاسل طلاب العلم عن طلبه والانشغال به واقتصروا فقط على الفتات منه - [00:00:59](#)

ودائما احتسب عند الله سبحانه وتعالى مجالس التعلم لترفع الجهل عن نفسك ثم ترفع الجهل عن اهل بيتك وعن اسرتك وعن ابنائك عن المجتمع القريب وكل انسان على حسب ما اتاه الله سبحانه وتعالى من السعة في هذا الباب - [00:01:17](#)

نسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الثبات انه ولي ذلك والقادر عليه. ما زلنا نعيش في مقرر علوم القرآن في الفصل الثاني الذي يتكلم عن امور تتعلق بتنزل القرآن ووصلنا الى ما يتعلق باسباب نزوله. واظن اننا شرعنا في هذا الباب - [00:01:32](#)

اظن اننا شرعنا فيما يتعلق باسباب النزول. وذكرنا انه كيف يعرف سبب النزول؟ يعني سبب النزول للايات القرآنية هل هي مسألة اجتهادية؟ ام معرفة سبب نزول الاية لابد وان اعود فيه الى نص معين - [00:01:49](#)

قلنا ايوه اسباب النزول هذي ما في مجال للاجتهاد فيها. لانه هي عبارة عن معلومة انت بتتكلم عن خبر معلومة ان الاية نزلت في فلان او في واقع او في كذا. فأسباب النزول كما ذكرنا ليست امور اجتهادية. بل يجب ان يتبع فيها النص - [00:02:06](#)

طبعاً للأسف ان كثير من النصوص التي تنقل في اسباب النزول هي ضعيفة الاسناد هذا الواقع ان كثير مما ينقل حتى في كتاب اسباب النزول للواحد او الغير ضعيفة الاسناد. وما صح من اسباب النزول ليس بالكبير لكن مهم جدا - [00:02:23](#)

ان نعود الى ذلك وما لم نعرف له سبب نزول عاد نتوقف فيه ولا نخترع له سبب النزول من اذهاننا لكن اذا عرفنا ان الاية نزلت بسبب صحابي معين فهل العبرة - [00:02:39](#)

في نزولها ذلك الصحابي هل العبرة بعموم لفظها كما يقول علماؤنا او بخصوص سببها ما معنى هذا الكلام؟ اية عامة من ايات القرآن يقول ربنا سبحانه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - [00:02:55](#)

الان هذه الاية من المعروف اسباب النزول انها نزلت في انس ابن النضر لما قاتل في غزوة احد قتال الابطال فانزل الله من المؤمنين رجال صدقوا هل نقول هذه الاية خاصة فقط بانس بن النضر لانها نزلت فيه - [00:03:13](#)

ام انها عامة لكل من فعل فعله هي عامة لكل من فعل فعله. والا لو قلنا ان كل اية نزلت في صحابي هي خاصة بذلك الصحابي نصف القرآن ما عاد له فائدة بالنسبة لنا - [00:03:29](#)

انه خلص نقول اية المجادلة قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. هل هذه الاية خاصة فقط بتلك المرأة في ايضا كل من وقع في مثل فعلها من الظهار - [00:03:44](#)

في كل من وقع في مثل فعلها. فايات القرآن يقول العلماء وان كانت نزلت لاسباب خاصة في كثير منها. لكن حكمها لا يتعلق بذلك

السبب. بل يعم كل من وجدت فيه تلك الصورة الى يوم القيامة. حتى يفعل القرآن منتجا للاحكام - 00:03:55

للفوائد مستمدا قوته من ديمومته. فاذا هل العبرة بعموم اللفظ للاية القرآنية بخصوص السبب هاي القاعدة صفحة ستين وقلنا

القاعدة عند اهل العلم ان العبرة بعموم لفظ الاية لا بخصوص سببها. ايش يعني لا بخصوص سببها؟ - 00:04:15

سبب نزولها. انا ما الي علاقة بسبب نزولها. سبب نزولها يساعدني في فهمها. لكن لا اقول والله هاي الاية فقط خاصة بذلك الصحابي.

بل هي على عمومها على اطلاقها في كل من فعل فعله - 00:04:36

اقرأ فما ورد اقرأ يا شيخ عمر كما ورد من الايات ولفظه عام مما له سبب معين فلا يعني فلا يعني ورود السبب انه خاص بسبب هذه

الحادثة. ولا ان الحكم محصور باصحاب - 00:04:49

تلك الحادثة او السائل فقط. بل العبرة بعموم اللفظ الوارد. وما السبب الا احد الا احد افراد من يندرج تحت هذا الحكم. نعم. فهذا

الصلاة بسبب النزول وفرد من الافراد التي تدرج تحت من المؤمنين رجال. فرد من افراد الاية. وليست الاية خاصة بي. فيدخل في

حكم الاية - 00:05:05

كل من حاله كحال السائل او حال من نزلت فيه تلك الاية. مثال ذلك. نعم. ما نزل بشأن كعب بن عجرة رضي الله عنه لما كانت تؤذيه

رأسه ونزلت فيه اية الفدية سيدنا كعب بن عجرة كان محرما - 00:05:24

ومعروف ان المحرم اثناء احرامه ما بصير يحلق شعره سيدنا كعب بن عجرة اصابه قمل في شعره. بتعرفوا الصحابي كانت شعورهم

طويلة واصابه قمل في شعره فاضر به احتاج وهو محرم انه ايش يعمل؟ - 00:05:40

هنا الله عز وجل اذن له ان يقص شعره وامره بماذا؟ بالفدية. بتعرفوا الذي يقص شعره وهو محرم او يقلب اظفاره وهو محرم. على

فدية اما ذبح شاة او صيام ثلاثة ايام. او اطعام ستة مساكين. فاجاز الله له ان يحلق شعره ليتخلص من الاذى. لكن عليه مقابل -

00:05:56

ذلك الفدية. هنا سأسأل سؤال هل هذا خاص بكعب العجرة؟ ام كل من وقع في مثل ثعلة وكعب بن عجرة ووقع في نفس الظرف

سيعامل نفس المعاملة. سيعامل نفس المعاملة. فاذا هذه معنى العبرة بعموم لفظ - 00:06:18

الاية فلما قال الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك تمام اللي كان عنده مرض في

الرأس او به اذى فاضطر انه يحلق شعره خلص عليك فدية. هذه وان نزلت في كعب ابن عجرة لكنها ليست خاصة به - 00:06:32

والعبرة بعموم لفظها وقس على ذلك الايات التي نزلت في اللعان. تعرفوا ايات اللعان شو يعني ايات اللعان اما الرجل يشاهد امرأته

على الفاحشة والعياذ بالله. فيلعنها امام القاضي لعدم وجود شهداء اربعة معه. فيلعنها اربع لعنات ثم الخامسة ان لعنة الله عليه -

00:06:52

ان كان من الكاذبين. ثم هي تقوم فتلاعن مدافعة عن نفسها. هذا هذه الاية نزلت بسبب صحابي رأى امرأته على فاحشة ونزلت هذه

الاية. هل نقول هذه الايات خاصة بذلك الصحابي؟ ام ايضا في كل من حصل له كما حصل - 00:07:11

في كل من حصل له كما حصل. وكذلك ايات الظهار التي نزلت في خولة بن ثعلبة زوجة اوس بن الصامت الذي نزلت فيها قد سمع الله

قول التي تبادل. وما هو الظهار؟ - 00:07:27

ان يقول الرجل لامرأته انت علي حرام او كظهر امي ان يقول الزوج انت حرام علي. هذا ظهار وله احكامه. وكذلك اية الكلالة وهو من

مات وليس له والد ولا ولد - 00:07:38

اين يذهب ميراث كل هذه الايات نزلت بسبب صحابة معينين لكن حكمها عام. طيب الان دعونا ننتقل الى فائدة اخرى وهي ما فائدة

معرفتي باسباب النزول يعني انا كائنسان مهتم بالقرآن وحاب افهمه - 00:07:50

حاب فعلا استشعر به ما فائدة معرفتي باسباب نزول الايات؟ هل راح تخدمني في فهم معاني القرآن؟ اقرأ انما صرف العلماء

جهودهم في معرفة اسباب النزول لما يترتب على معرفتها من الفوائد المهمة. وعن الحسن انه قال ما انزل الله اية الا وهو يحب ان

يعلم فيما انزل - 00:08:06

وما اراد بها. شف الحسن البصري ايش يقول؟ سيدنا الحسن البصري احد التابعين الكبار يقول ما انزل الله اية الا وهو يحب ان يعلم فيما انزلت يعني الله يحب ان تعرف سبب النزول - [00:08:24](#)

ليه؟ لانه معرفتك سبب النزول هو الذي اصلا سيعينك على فهم الاية وبعد ذلك حسن تطبيقه في حياة الامة. طيب. دعونا ناخذ مجموعة من فوائد معرفة اسباب النزول. اولاً يعين على الفهم الصحيح لمعاني الايات فهو يطلعك - [00:08:41](#)

على الحال التي نزلت فيها الاية والمسبب لها. فربما احتملت الايات عدة معان فيأتي سبب نزول ليعين المعنى المراد. نعم. بعض الايات تحتل عدة فهوم عدة تصورات لكن اذا عرفت سبب النزول - [00:08:56](#)

ستعرف الفهم الصحيح لها وسيأتي معنا بعد قليل مثال على ذلك في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:09:10](#)

فلا جناح عليه ان يطوف بهما. هاي الاية تحتل عدة فهوم. شو يعني فلا جناح عليه ان يطوف بهما. فعروة بن الزبير فهمها طريقة لكن عائشة قالت له اخطأت مش هذا هو الفهم لها. لانه عائشة كانت عارفة سبب نزول الاية. فاستطاعت ان تحدد المعنى الصحيح لها. وستأتي هاي القصة ما بدي استعجل عليها - [00:09:24](#)

قال ابن دقيق العيد رحمه الله بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن. جميل. الدقيق العيد يؤكد على اهمية سبب النزول في فهم معنى القرآن. ابن تيمية ايضاً معرفة سبب النزول يعين على فهم الاية فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب. اذا عرفت السبب النزول ستعرف المسبب المسبب اللي هي الاية - [00:09:47](#)

التي نزلت بسبب ذلك. طيب. وقال الواحدي لا يمكن تفسير الاية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها. شف ماذا يقول الامام الواحد؟ لا يمكن اصلاً يعني من اكبر الاخطاء من مارسها - [00:10:07](#)

احنا في التفسير والتدبر. انه بيجي شخص يهجم على القرآن هجوم هو مش فاهم هاي الايات ايش نزلت وشو سياقها. ما العبرة فيها. طيب اول شي هي مكية ولا مدنية بعدين - [00:10:17](#)

في اي واقعة نزلت. فتبقى تشعر ان القرآن انت بينك وبينه مسافات وفجوات لانني انا لا اعرف افكاره لماذا؟ لماذا الاية تقول هكذا؟ وانت ما راح تعرف الاية لماذا تقول هكذا؟ الا اذا عرفت سياقها. عندك مثلاً - [00:10:27](#)

اه اول ثمانين اية من سورة ال عمران. انت لن تعرف تركيب الايات لماذا هو بهذه الطريقة؟ حتى تعرف قصة وفد نجران واليهود والحوارات التي حصلت. بعدين راح تفهم لماذا اول ثمانين اية - [00:10:43](#)

بهذا التركيب وهذا كله يعني يقاس عليه. طيب مثال ذلك قوله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها مثلاً هاي الاية - [00:10:58](#)

كثير منكم بقرأها وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها راح تقول لي شو معنى هاي الاية ايش يعني وفي واحد هو بيجي البيت من ظهره انا فاهم انا اقصد انه كثير من الناس بقرأ هاي الاية بس ما بغلب حاله يروح يعرف سبب نزولها. انه بدون معرفة سبب نزولها بالنسبة لك راح تكون شئ غير مفهوم - [00:11:11](#)

شئ غير مفهوم لماذا الله يقول ولا تأتوا البيوت من ظهورها؟ ولماذا يأمرنا ان نأتي البيوت من ابوابها؟ اما لما اقرأ سبب النزول اه راح افهم لماذا الاية تكلمت بهذا الطريقة. قال جاء عن البراء رضي الله عنه انه قال نزلت هذه الاية فينا. فينا يعني الانصار. نعم. كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب - [00:11:31](#)

ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكأنه غير بذلك فنزلت نعم. الاية. الانصار كانوا اذا حجوا الى بيت الله الحرام ثم دخلوا الى وارادوا العودة الى منازلهم. كان عندهم طقوس معينة عاملينها - [00:11:51](#)

انه الشخص ما يأتي البيت من الواجهة الامامية. يأتي البيت من ظهره الله عز وجل قال لهم يعني من وين جبتهم هذا الكلام؟ انا لا اريد منكم هذه الطقوس التي وضعتها - [00:12:06](#)

عادي لو اتيت البيت من بابه او اتيته من ظهره هذا ليس شئ يتعبد به زجرهم الله سبحانه وتعالى عن هذا الناموس او هذا الطقس

الذي وضعوه لانفسهم فانزل ليس البر. يعني التقرب الى الله - [00:12:18](#)

مش بقول اني اكل بيت من ظهره ولا من امامه يعني هذا مش تعبد يتعبد به لله. تعال للبيت وين ما جيت ليس البر بان تأتي لكن البر من اتقى. بدك تعرف البر وين ؟ تقوى الله. ابتعاد عن المعاصي والذنوب. هذا هو البر الذي يتقرب به. طيب. فلولا الوقوف على سبب نزول الاية لم تفسر على - [00:12:33](#)

اذ العادة ان كل الناس يأتون البيوت من ابوابها. احسنت. شو يعني الواحد في واحد بيحي بالبيت من ظهره؟ سبب النزول هو اللي فهمك. طيب. ويدخل في ذلك رفع التوهم الذي - [00:12:52](#)

قد يطرأ على الاية احيانا فبمعرفة سبب النزول كل اشكال عن الفهم يزول سبب النزول. نعم. كل اشكال عن الفهم يزول. نعم. اذا عرفت سبب النزول كل اشكال او احتمال زي ما حكينا قبل شوي - [00:13:02](#)
للاعياء يزول. نأتي لهذا المثال مثال ان الصفا والمروة قال فظاهر الاية يوههم عدم فرضية السعي بين الصفا والمروة والمروة ابن الزبير لما قرأ هاي الاية فلا جناح على ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:13:15](#)
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما شو المعنى الذي تبادر الى ذهن عروة بن الزبير؟ فلا جناح عليه انه مش لازم ان يطوف بين الصفا والمروة. يعني من حج او اعتمر - [00:13:30](#)

هو غير ملزم ان يطوف او يسعى بين الصفا والمروة لان الله يقول فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فلم يلزم احدا لماذا؟ بالسعي بين حبات تسعة تسعة حبيت ما تسعة ما تسعة. هيك فهم الاية. لان الله عبر بماذا؟ لا جناح - [00:13:46](#)
عائشة ايش قالت له؟ قالت له انت فاهم الاية غلط ليه ؟ لانه انت مش عارف سبب نزولها. لو عرفت سبب نزولها راح تفهم لماذا الله قال فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ماذا قالت له عائشة؟ قالت - [00:14:07](#)

انزلت هذه الاية في الانصار. كانوا يهلون لما نام. وكانت منات حذو قديد وكانوا يتخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة. الانصار اللي هم الاوس والخزرج الجاهلية ماذا صنموه؟ ماذا كان اسم صنمهم - [00:14:20](#)

قناة هو الصنم اللي كان يعبد الاوس والخزرج فكانوا وكان منا حذو قديد. هاي اسم منطقة قريبة من المدينة كان يوجد فيها ماذا؟ هذا الصنم اللي هو اسمه ايش فكانوا يتخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة - [00:14:33](#)

يعني كانوا يهلون لما لا وكانت منام جهة قديد وكانوا اذا جاءوا الى مكة يتخرجون ان يسعوا بين الصفا والمروة. فلما جاء الاسلام سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. يعني يا رسول الله هل نسعى بين الصفا والمروة - [00:14:52](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى ايش انزل الله فمن حج البيت او اعتمر لا جناح عليه ان يطوف بهما. ايش يعني؟ يعني لا يأثم اذا طاف بهما. هو لا يتكلم ان الطواف بهما ركن للحج والعمرة. لأ مش - [00:15:11](#)

موضوع الاية. موضوع الاية ان الصحابة من الانصار كانوا يتخرجون من الطواف بين الصفا والمروة. لعقائد لهم في الجاهلية فظنوا ان الاسلام لا يريداهم ان يسعوا بين الصفا والمروة. فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم لا - [00:15:26](#)

لا جناح عليكم ان تسعوا بين الصفاء والمروة فهو رفع لتصور كان لديهم في الجاهلية وليس المراد ان الطواف بإذن الصفا والمروة ليس ركن او واجب من واجبات هو ركن من الحج. وواجب من واجبات ايضا او ركن من اركان الحج والعمرة - [00:15:43](#)

ثانيا معرفة اسم الذي نزلت فيه الاية حتى لا تنزل في غيره. اذا الفائدة الاولى كما قلنا من معرفة اسباب النزول تعين على فهم الصحيح للاية خاصة اذا كانت الاية محتملة عدة - [00:16:00](#)

ثانيا معرفة اسم الذي نزلت فيه الاية حتى لا يتم اسقاط الايات على غير من نزلت فيه. يعني من فوائد معرفتي لسبب النزول ان انزل الاية على الشخص الذي انزلت فيه - [00:16:13](#)

لا يحرف فتنزل على شخص اخر لانه بعض الناس بتلاعبه في هذا الموضوع. شوفوا مثلا هذا الموقف اقرأ. مثاله ما روي ان سليمان ابن يسار دخل على هشام ابن عبد الملك فقال هشام مين هشام بن عبد الملك؟ - [00:16:27](#)

احد خلفاء مين بني امية احد السلف سليمان ابن يسار دخل على قصر هشام بن عبد الملك عماني امية عنده مشكلة مع مين ؟ مع

المضطربين والعباسيين فكانوا يكرهون علي بن ابي طالب - 00:16:42

وهذا من اخطائه ومن اخطاء بعض ملوكه وقال هشام بن عبد الملك لسليمان من المقصود في قوله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. اي وردت في سورة النور في قصة سيدتنا عائشة رضي الله عنها. في الصفحة الثانية اولا - 00:16:57
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. الله توعد الذي تولى حادثة الافك بالعذاب العظيم. فهشام بن عبد الملك يسأل سليمان. مين هذا اللي ربنا توعدده فقال له سليمان بن يسار ايوا قال عبدالله بن ابي بن سلول. قال هذا عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين. هو الذي نشر هذا الموضوع ودخل فيه - 00:17:16

طيب قال كذبت علي. فهشام بن عبد الملك شو قال؟ كذبت الذي تولى كبره منهم علي بن ابي طالب وهذا الذي له عذاب عظيم طبعاً ليش؟ عقلية هشام بن عبد الملك وهو زو خلفاء بني امية كانت بغض علي بن ابي طالب وهذا يعني من اخطائهم. طيب. فدخل ابن شهاب فسأله هشام فقال مين دخل بعد سليمان بن يسار - 00:17:40

ابن شهاب الزهري الامام المحدثين في زمنه دخل بعد ذلك على هشام بن عبد الملك فقال له فسأله هشام فقال هو عبد الله هشام نفس السؤال. هشام أسأله هشام. يعني أسأله نفس السؤال. من الذي تولى كبره منهم؟ فماذا قال ابن شهاب - 00:18:03

هو عبدالله بن ابي بن سلول. فماذا قال له هشام بن عبد الملك؟ كذبت هو علي بن ابي طالب الامام الزهري يعني كبست معه. فماذا قال له؟ قال قال انا اكذب انا بدي اكذب عليك يا شيخ بن عبد الملك. طبعاً الزهري بتحكي مع الخليفة - 00:18:20
بس شخصيته قوية الزهري. مش خاف منه. قالوا انا اتهم بالكذب. قال لا اب لك. يعني صار يحكي لجامعة الملك لا اب لك وهي دعوة علي يعني. فوالله نعم فوالله لو نادى مناد من السماء ان الله حل الكذب ما كذبت. قال لو ان الله احل الكذب انا ما بكذب. يعني شخصيتي بتسمعليش اكذب لو الكذب حلال. فما بالك وانا بعرف - 00:18:36

ان الكذب حرام؟ طيب. قال حدثني سعيد وعروة وعبيد الله وعلقمة ابن وقاص على عائشة ان الذي تولى كبره عبدالله بن ابي. اه فهنا ابن شاب الزهري كيف استفاد بالحديث في الرد عليه؟ يعني كيف رد على هشام بن عبد الملك؟ بالنص انه انا عندي نص بسند متصل الى عائشة - 00:18:56

ان الذي تولى كبره نزلت في منهى الاية نزلت في عبدالله بن ابي وليس في علي بن ابي طالب. فلاحظ انه احياناً البعض يريد ان يتلاعب بالايات ويريد ان يسقطها على صحابة بريئين منها - 00:19:17

معرفتك بسبب النزول بخليك تسقط الاية. على الشخص الصحيح الذي نزلت الاية فيه منعاً لتلاعب اصحاب الاهواء بها. طيب معرفة وجه الحكمة البعثة على تشريع الحكم. نعم معرفة سبب النزول يساعدك على فهم الحكمة - 00:19:30

التي من اجلها شرع الحكم. طيب. كما قال الزركشي. فبمعرفة سبب النزول يلاحظ رعاية الشرع لمصالح الانسان والتدرج به في الاحكام فيزداد الذين امنوا ايماناً ويقطعوا ويقطع دابر كل كائد. ولن يظهر ذلك الا بمعرفة سبب النزول. بالتأكيد لما تعرف سبب نزول مثلاً تحريم الخمر. سبب - 00:19:46

نزول لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. سبب نزول هذه الايات بخليك تفهم اه ليش الشريعة قالت اولاً لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ثم بعد ذلك قالت انما الخمر والميسر والانصاب والازلام لبس عمل الشيطان فاجتنبوه. وكيف انها تدرجت في معالجة الصحابة بحسب المشاهد التي وقعت - 00:20:06

معرفة سبب النزول يساعد على فهم فلسفة التشريع طريقة التشريع. وبالتالي يزداد وعيك بالقرآن. اجمع اهم الكتب التي افردت في علم اسباب النزول. لو شخص قال لك اعطيني كتاب يا شيخ ارجع له في معرفة اسباب النزول. الان في هناك كتاب اسباب النزول للواحدة - 00:20:27

هناك كتاب العجاف في بيان الاسباب لابن حجر العسقلاني. لكن هذه الكتب حقيقة تجمع الصحيح والضعيف يعني لا تختص بذكر الاسانيد الصحيحة تجمع الصحيح والضعيف. لذلك بالنسبة للانسان المبتدئ في هذا العلم ربما الكتاب الثالث وهو المحرر في اسباب النزول. من خلال الكتب التسعة للدكتور - 00:20:44

خالد المزني قد يكون كتاب جيد لك لانه كتاب محرر ويذكر ايه ما صح منها اللي هي الخلاصة اللي بدك اياها اما الواحدي وابن حجر بدك تكون فاهم في الاسانيد. او يكون كتاب محقق. حتى تعرف الصحيح من الضعيف - [00:21:05](#)

نصل الى المبحث الاخير في هذا الفصل وهو مبحث نزول القرآن على سبعة احرف. حقيقة اخواني من اكبر الامور التي فيها اه خلاف بين العلماء فهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:19](#)

ان القرآن نزل على سبعة احرف في هناك حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام خلاصته ان القرآن نزل ليس على وجه واحد نزل على سبعة احرف كيف القرآن نزل على سبعة احرف؟ - [00:21:35](#)

هذه مسألة كثر فيها الخلاف بين العلماء حتى وصلوا الى اربعين قول فيها واليوم ممكن بعض الذين يشككون في القرآن او يريدون ان يجعلوا الناس تهتز ثقتهم بالقرآن. يأتون بشبهة من هذا. يقولوا انتم ايش هذا القرآن اللي نزل - [00:21:50](#)

على سبعة احرف وما شابه ذلك. وهاي قضية السبعة احرف راح نحتاج ايضا نتحدث عنها لما تأتي لقضية نسخ القرآن وجمعه في زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لكن خلاصة قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأني جبريل على حرف - [00:22:06](#)

تراجعتهم ولم ازل فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف. حديث ابن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام ان جبريل اقرأه القرآن على حرف ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يراجع ويستزيده انه يقرؤه على حرف حرفين ثلاث حتى اوصلها الى سبعة احرف - [00:22:23](#)

ما معنى هذا الكلام؟ النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث بعث في اي جزيرة يا اخواني في جزيرة العرب وجزيرة العرب كان فيها لهجات متعددة وقريش كانت تتكلم بلهجة. لكن آآ طبعا قريش من مضر. واما ربيعة وقبائل ربيعة فلها لهجات اخرى في الكلام. وجنوب الجزيرة العربية - [00:22:45](#)

تختلف عن شمالها. النبي صلى الله عليه وسلم يدرك هذا التنوع في لسان الجزيرة العربية ولذلك اول ما نزل القرآن نزل على لغة قريش لكن لغة قريش ما كانت سهلة على القبائل المطرفة في الشمال والجنوب - [00:23:05](#)

واراد النبي صلى الله عليه وسلم تسهila لهذه الامة ان الاية او بالنص لا ينزل على وجه واحد في القراءة فلينزل على اكثر من لغة ينزل على اكثر من لغة في اداء الكلمة الواحدة. فهناك قبيلة مثلا تستعمل كلمة اقبل. هناك قبيلة تستعمل كلمة تعال. هناك قبيلة - [00:23:20](#)

قبيلة تستعمل مثلا كلمة اتى يعني بس من باب التسهيل القبائل كانت تختلف المعنى الواحد ما هو اللفظ الذي تعبر به عنه؟ نفس المعنى قريش تعبر عنه بلفظة عربية. قبيلة اخرى تعبر عنه بلفظة عربية اخرى - [00:23:43](#)

قبيلة ثالثة تعبر عنه بلفظة عربية ثالثة وهكذا فكان سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام لانه رحمة للعالمين. ويريد التيسير على العرب ابتداء. كان يطلب من جبريل انه اذا في امكانية ان تقرأ الاية - [00:24:00](#)

على اكثر من لغة لغة عربية طبعا بس تكون على لغة قريش ولغة تميم. على لغة طي او لغة بني اسد. اذا كان في امكانية ان تقرأ على اكثر من لغة - [00:24:14](#)

وكان جبريل يقرؤه على اكثر من لغة حتى ان بعض الايات قرأت على سبع لغات قرأت على سبع لغات اي يعني لهجات. على سبع لهجات عربية ايش كان الهدف من هذا الطلب - [00:24:25](#)

التسهيل على العرب حتى لا ينفروا. حتى يكون سبب في ماذا؟ تقريب القرآن من السنتهم فيعينهم ذلك على حبه على الاقبال عليه. على عدم الفجوة عنه هذا الذي حصل ابتداء انه نزل القرآن على سبعة احرف يعني على سبعة اوجه في الاداء. طبعا المراد على سبعة احرف - [00:24:40](#)

ليس ان كل اية كل اية فيها سبع اوجه لأ يعني في اية فيها وجهين في الاداء. في اية فيها ثلاث اوجه. في اية فيها اربع خمسة ستة واعلى اوجه في الاداء انه بعضها كانت سبعة. بس ما في اكثر من سبعة - [00:25:02](#)

ما في اكثر من سبعة طب سؤال هل هاي السبعة احرف هي نفسها القراءات السبع الموجودة الان؟ الصحيح انه لأ والصحيح ان سيدنا عثمان الله يرضى عنه لما نسخ المصاحف - [00:25:18](#)

هو باتفاق الصحابة اجمع الصحابة معه على الغاء ستة احرف والعودة الى الحرف الاصيل وهو حرف قريش. ليه ابن عثمان والصحابة الكرام الله يرضى عنهم كانوا مدركين انه هاي السبعة اعرف شو كان الهدف منها - [00:25:32](#)

التسهيل على جزيرة العرب ولما انتشر الاسلام في زمن العثمان ودخل العرب بالعجم ودخلت الامور ايضا. وكثر الناس ودائما سبحان الله الفتوحات بتؤدي الى اختلاط اجناس مختلفة شعر عثمان والصحابة انه راح تصير مشكلة اذا بقينا اذا خرينا سبعة احرف -

[00:25:50](#)

لانه العرب والعجم اختلطوا فقرروا ان يعودوا الى الحرف الواحد ولا حظ هنا الحديث اقرأني جبريل على ايش على حرف فراجعته فزادني. اذا هو عثمان الصحابة هم يدركون ان اصل نزول القرآن كان على ايه؟ على حرف - [00:26:07](#)

وانه الزيادة كانت بطلب النبي عليه الصلاة والسلام تسهلا على العرب في بادئ الامر ولما ذهب المقصد من هذه الاحرف عادوا الى ذلك الحرب عادوا الى ذلك الحرف الاول. هذه باختصار واعتصار قضية السبعة احرف. بقولها لك لانه ممكن تجد انسان بيعرض شبهة

فيها عليك في جامعة او في - [00:26:25](#)

اي مكان بحاول يعني يطعن في القرآن من خلالها فجد انت كمسلم يعني تكون عرفت الحكاية عنها بماذا؟ باختصار واعتصار طبعا هنا في فائدة في الصفحة التي تليها الصفحة ستة وستين. طبعا في احاديث انا يعني بجعل المساحة لك انك تقرأها. لكن في صفحة

ستة وستين في فائدة في المنتصف وانما - [00:26:46](#)

اقرأ وانما كان نزول القرآن بهذه الاحرف السبعة في القرآن المدني حين ظهرت الحاجة له. بينما القرآن المكي كان يخاطب اهل قريش فنزل بلغتهم فقط. نعم. يعني يذكر كثير من المؤرخين ان نزول القرآن على سبعة اح - [00:27:12](#)

او ان يصبح القرآن من حرف على سبع احرف هذا وين حصل في المرحلة المدنية لان القرآن في المرحلة المكية كان يخاطب اساسا من كفار قريش. فما كان في حاجة لان يطلب النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة على الحرب - [00:27:28](#)

لكن لما اصبح في المدينة واصبح له دولة وكيان واصبحت العرب تأتيه. هناك بدأ يطلب من جبريل الزيادة حتى اوصله في بعض الايات الى سبعة احرف. طيب ثم لم ثم لما جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه نسخ الحروف الستة الستة كما هو المشهور من

اقوال اهل العلم. ثم لما نسخ القرآن افضل من جمعة لانه الجمع كان ابتداء في زمن ابي بكر - [00:27:43](#)

طيب وابقى الحرف الذي يوافق لغة قريش كون اكثر القرآن نزل بها. وجمع الناس عليه ترجيحاً للمصلحة بدراً للاختلاف بين الناس. نعم. هذا هذا مش كان رأي عثمان الشخصي هذا رأي عثمان الصحابي المعاه. انه هذا مش اختيار شخصي لعثمان. نعم. والانقضاء

حاجة الناس للقراءة بكل هذه الحروف في زمنه. العربي - [00:28:04](#)

العدو. نعم. بخلاف الحاجة لها زمن النبي صلى الله وكان ذلك بمحضر من جميع الصحابة واجماعهم. يعني قرار عثمان كان مع

الصحابة وليس شيء اتخذه عثمان فقط باجتهاده الشخصي. هذا قرار خطير - [00:28:28](#)

متخيل بدك تلغي ست احرف هذا قرار عمستوى الامة ومستوى الدين وبالتالي كان باتفاقهم جميعا على هذا. طيب سريع. القراءات السبع ليست هي الاحرف السبعة بل القراءة اوجه اداء لحرف قريش. هذا بناء على القول المشهور. هذا هو القول المشهور في هذه

المسألة - [00:28:42](#)

هيك بنكون انتهينا من الفصل الثاني اللي كان يتكلم عن ماذا؟ عن امور تتعلق بتنزيلات القرآن. تكلمنا فيه عن الوحي وانواعه. تكلمنا فيه عن نزول القرآن بحد ذاته من بيت من السماء السابعة الى بيت العزة ثم خلال ثلاثة وعشرين سنة نزل مفرقا. تحدثنا عن المكي

والمدني وهذا من علوم - [00:29:01](#)

التنزيل تكلمنا عن اسباب النزول وختمنا بفكرة نزول القرآن على سبعة احرف. هذي كلها المسائل التي اخذناها اسمها مسائل ايش تتعلق بتنزيل القرآن. اسما مسائل التنزيل. الان بنيجي عالفصل الجديد مسائل تتعلق كيف جمع هذا القرآن الذي بين ايدينا؟ وكيف -

[00:29:21](#)

كتب بهذا الترتيب. هل ترتيب السور بهذه الطريقة هل هو من النبي عليه الصلاة والسلام ولا من الصحابة؟ هل ترتيب الايات داخل

السورة؟ هل هو من النبي عليه الصلاة والسلام ولا من الصحابة؟ طب اعداد الايات مين اللي حط - [00:29:41](#)

النقد والتشكيل للآيات من وين دخل؟ كل هذه فوائد ومعلومات بدنا نحاول نعالجها. في هذا الفصل الجديد ننتقل في مستعنيين بالله. بسم الله المبحث الاول جمع القرآن جمع القرآن حصل بامر من جمعه في الصدور وجمعه في جمع القرآن اخواني هناك طريقتان هناك جمع في الصدور. ايش يعني الجمع في الصدور يا مشايخ - [00:29:55](#)

انك تحفظ وهذا هو الاساس المرحلة الثانية كانت مرحلة جمعه في السطور انه يكتب اقرأ الاول جمع القرآن في الصدور. كان جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن على النبي فيسارع صلى الله عليه وسلم الى حفظه وضبطه. حتى انه كان يحرك به لسانه - [00:30:17](#) عند تنزله حرصا على حفظه حتى انزل الله عليه الصلاة والسلام كان من اشد الناس حرصا على حفظ القرآن حتى قال له ربه لا تحرك به لسانك لتعجل به. كان يخشى ان يفوته الحفظ بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:30:36](#)

الله يقول ولا تخاف لن تنسى القرآن. نحن سنلصقه في قلبك. لا تحرك به لسانك لتعجل به ولذلك كان بقي النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل يحفظه القرآن حتى - [00:30:52](#)

ختم القرآن ففعليا مين اول حافظ للقرآن في هذه الامة سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام. ومش فقط حافظ بل تراجع شافين يا شباب مش بس بحفظ تراجع. كان في كل سنة هناك موعد مع جبريل - [00:31:06](#)

يراجع معه القرآن في رمضان. كان في كل سنة يعرض مع جبريل طبعاً ما ترزل انتم بتعرفوا القرآن نزل مفرقاً. فكل سنة كان يعرض على جبريل المقدار الذي تنزل لهذا العام ويتدارس مع جبريل في هذا العام - [00:31:21](#)

اذا هو اول حافظ لكتاب الله سبحانه وتعالى. فكل حافظ لكتاب الله يأتي بنبيه الاعظم. عليه الصلاة والسلام. ثم قال في الصفحة الثانية. وكلما نزلت اية الصحابة رضوان الله عليهم الى حفظها فيحفظها من شاء الله ان يحفظها في صدره. ويحثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفظ القرآن وتدبره وتعلمه. فصار القرآن همهم - [00:31:37](#)

ثم انشغلت به اوقاتهم وتنافسوا في تحصيله وحفظه وفهمه. عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال كان الرجل اذا هاجر دفعه النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل منا يعلمه - [00:31:57](#)

نعم كان الرجل اذا هاجر الى المدينة المنورة مباشرة النبي عليه الصلاة والسلام يلحقه بحلقات التحفيظ اول شيء القرآن. نعم وكان يسمع لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجة بتلاوة القرآن. شوف لما يكون في المسجد حلقات - [00:32:07](#)

اللي بدخل عالمسجد النبوي في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. يجد صوت زي خلية نحل. هذا بسمع لهذا وهذا بقرأ لهذا وهذا هو الحياة الاسلامية الصحيحة نعم. حتى امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخفضوا اصواتهم لئلا يتغالطوا. يعني حتى كانوا يرفعوا اصواتهم بدرجة عالية - [00:32:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يأمر من يقرأ بصوت منخفض. حتى ما يغلط هذا صاحبه. هذا بصرخ بصوت عالي وهذا بيصرخ بصوت عالي. بتدخل من خطوط بعضها امرهم ان يخفضوا اصواتهم. طيب الا يتغالطوا يعني لا يدخل شخص على اخر في القراءة ويخطئه - [00:32:41](#)

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف رفاة الاشعريين بالليل حين يدخلون.

الاشعريين هم جماعة مين ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه اللي هم - [00:32:56](#)

طائفة من اليمن اسمهم الاشعريون قبيلة يمنية قبيلة يمنية تسمى الاشعريون. وهؤلاء هاجروا الى المدينة. طبعاً هم هاجروا الى المدينة بالسفينة وقدر الله انه سفينتهم نلقهم باتجاه الحبشة مع الريح اتجهوا باتجاه الحبشة فلقوا حالمهم المدينة لقوا حالمهم في الحبشة اللي هي اريتريا اليوم - [00:33:10](#)

طبعاً ثم هاجروا مع جعفر بن ابي طالب باتجاه اه المدينة في العام السابع من الهجرة الاشعريون كانوا قوما محتفين بالقرآن يعني شغلهم الشاغل القرآن. كلام الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعرف رفاة الاشعريين. وفي رواية اني لاعرف صوت رفاة الاشعريين بالليل حين يدخلون. كانوا دائماً رايعين - [00:33:35](#)

المسجد راجعين للبير المسجد طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام مو بيته في المسجد جنب المسجد بقول انا يعني وانا في البيت عارف انه الاشعريين دخلوا المسجد الاشعريين طلوعوا من اصوات دخولهم وخروجهم وقراءتهم للقرآن ورجوعهم. اعرفهم يعني. نعم -

00:34:01

واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنتم هذا الكلام الجميل. واعرف منازلهم معرض بيوتهم من اصواتهم من القرآن بالليل كانوا يعمرن ليلهم بقراءة القرآن بعرف انه هذا صوت ابو موسى الاشعري جاي من بيته - 00:34:18

هذا صوت الاشعري الثاني خارج من بيته. فكان يسمع اصواته من منازلهم فيعرف هذا اه فلان في بيت فلان. وهذا في بيت فلان. لانهم كانوا يرفعون اصواتهم بالقرآن. نعم. وان كنت لم اري منازلهم حين نزلوا بالنهار. نعم. وكان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن - 00:34:33

في كل عام مرة في رمضان وعرضه اياه في العام الاخير مرتين. قالت عائشة وفاطمة رضي الله عنهما. طبعاً هنا بس في فهم اخر للحديث الان خطر في ذهني قد يكون المراد ماذا؟ اني لاعرف رفقة الاشعريين بالليل حين يدخلون - 00:34:51

الى المسجد واعرف منازلهم مش ضروري منازلهم خارج المسجد. لأ منازلهم يعني وين كل شخص جلس في المسجد وهذا اظنه اقرب. يعني هذا الفهم اقرب لانه لو كان منازلهم خارج المسجد النبوي يعني اظن الصوت يكون مرتفع كثيراً - 00:35:07

لكن فهناك تصور اخر للحديث انه يقصد هم من كانوا يدخلون المسجد. فالنبي صلى الله عليه وسلم جالس في بيته وبيته جنب المسجد عليه الصلاة والسلام. فيسمعوا صوتهم حين يدخلون - 00:35:24

لما يدخل المسجد النبوي كل شخص بجلس في زاوية نزل منزلاً يعني في زاوية فبعرف انه مين اللي في الزاوية مين عيمين المسجد مين عيسار المسجد مين عند السارية هاي مين عند السارية هاي من خلال ماذا؟ اصواتهم لذلك قال وان كنتم - 00:35:34

لم اري منازلهم حين نزلوا بالنهار. طيب قالت عائشة فاطمة رضي الله عنهما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان جبريل كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة وانه يعارضني يعني يعرض علي القرآن - 00:35:50

وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي. ايش يعني؟ اخر سنة من حياة النبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام عرض القرآن على جبريل كم مرة مرتين فالنبي عليه الصلاة والسلام فهم منها - 00:36:03

انه هاي المرة الاخيرة هاي المرة الاخيرة. نعم قال ثم يعارضه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه. يقول ابن كثير رحمه الله. يعني بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم يعرض القرآن مع جبريل يعود النبي عليه الصلاة والسلام في عرض القرآن مع اصحابه. نعم -

00:36:18

يقول ابن كثير رحمه الله والمراد من معارضته له بالقرآن كل سنة مقابلته على ما اوحاه اليه عن الله تعالى ليبقى ما بقي ويذهب ما نسخ توكيدا او استثباتا من الله - 00:36:31

نعم وايضا يعني من فائدة هاي المعارضة والمراجعة بين جبريل والنبي عليه الصلاة والسلام ان يؤكد على الايات التي لم تنسخ وترفع الايات التي نسخت. انتم بتعرفوا كان في نسخ في القرآن - 00:36:41

فكان الهدف منها تثبيت ما ثبت واخباره انه هاي الاية نسخت بالتالي ينساها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت ستمسح بلفظه فما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الا والقرآن كله محفوظ في صدور عدد كبير من الصحابة. منهم من جمعه كله ومنهم من جمع بعضه. قيل انه توفي وهناك - 00:36:53

ثلاثون حافظا قيل توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهناك ثلاثون حافظا للقرآن من الصحابة الكرام. نعم. ثم بعد زمن الصحابة اصبح حفاظ القرآن بالالوف بعد زمن الصحابة اصبحوا حفاظ القرآن بالالوف ما شاء الله. من التابعين ومن بعدهم. نعم. وكلما زاد الزمان زاد عدد حفظته حتى استحاله مع عددهم حتى استحاله مع عددهم امكانيات - 00:37:13

تعرضه لادنى تحريف. يعني اصبحنا نثق ان القرآن باذن الله لو اليوم خطط العالم الغربي انه يسحب المصاحف باذن الله نحن قادرون على ان نرده كاملاً كما هو حفاظ القرآن اليوم بمئات الالاف - 00:37:34

عرفتموه ولم تعرفوه من باكستان للهند للصين لافريقيا للشام الى غيرها الحمد لله القرآن محفوظ لكثرة حفاظه بالصدور ولو لم يكتب. نعم. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:37:49](#)

قال ابن الجزيري رحمه الله ان الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على على لا على خط المصاحف والكتب اشرف خصيصة اشرف خصيصة من الله من الله تعالى لهذه الامة. يعني من اشرف خصائص القرآن - [00:38:04](#)

ومن اشرف خصائص هذه الامة ان الله سبحانه وتعالى جعل اعتمادها في كتابها على ايه على الحفظ في الصدور وليس على وليس على كتابة القرآن في السطور. هذا يقصد به ابن الجزري نحن بخلاف اليهود والنصارى - [00:38:19](#)

ان التوراة التي نزلت على موسى والانجيل الذي نزل على عيسى لم يكن يحفظ لم يكن يحفظ بخلاف القرآن القرآن بالعكس اساسه الحفظ والضبط. فانزله الله مسهلا بحيث يستطيع كل شخص ان يحفظه بسهولة اذا عزم - [00:38:36](#)

خلال فترة محدودة. فهذه من خصائص هذه الامة ان جعل كتابها في صدورهم وليس فقط كتابة في كتب اليهود والنصارى مسطورا بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام اذا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:58](#)

كان اعتماد على الحفظ في ايش؟ في الصدور طب هل بدأت عملية كتابة القرآن في السطور في زمن النبوة؟ اي نعم. ككتابة ككتابة بدأت ثم بعد ذلك في زمن ابي بكر تم الجمع. دعونا ننظر في كتابته في السطور. اقرأ - [00:39:14](#)

مر جمع القرآن مكتوبا بثلاث مراحل. المرحلة الاولى جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اول مرحلة من مراحل الكتابة في السطور انه جمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. كيف كان ذلك؟ قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه كتابا للوحي. هاي اول اشي النبي عليه الصلاة - [00:39:32](#)

السلام كان اميا ايش يعني لا يقرأ ولا يكتب وهذا كان حال جل الصحابة. لكن في بعض الصحابة تعلموا الخط والكتابة مكانه مميزين فكان النبي عليه الصلاة والسلام يملي عليهم القرآن - [00:39:52](#)

كلما نزلت عليه اية يدعو واحد او اثنين من هؤلاء الحف كتاب الوحي ويملي عليهم ماذا؟ ما ينزل عليه من القرآن. وكان هؤلاء عدد لا بأس به. من هؤلاء مثلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية - [00:40:08](#)

وابان ابن سعيد وخالد بن الوليد وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت وثابت ابن قيس وغيرهم. هؤلاء من يعني اشهر كتاب الوحي. طب وين كانوا يكتبوا الوحي على حسب ما يتوفر من امكانيات - [00:40:24](#)

والله لقي حجر وبكتب على حجر لقي ورقة نخل هيكامصلحة ومزبطة وبامكانه يكتب عليها كانوا يكتبوا عليها وجد كتف شاة او كتف جمل عريض اه على حسب ما يجد - [00:40:37](#)

ما كان في هناك دفتر او كتاب معين يكتبوا فيه كل شخص يكتب على ما توفر بين يديه فما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا والقرآن كله مكتوب عند الصحابة منه من كتبه كله ومنه من كتب بعضه. اه اذا ده نوخذ هاي الفائدة - [00:40:50](#)

لم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا والقرآن مكتوب لكن هل هو مجموع في مصحف رسمي؟ لا هذا صحابي عنده مجموعة ايات هذا صحابي عنده مجموعة ايات. الله اعلم ممكن يكون بعضهم قد كتبه كله بس على كما قلنا كاتب شوي منه على خشب شوي كاتبه على ورق نخل شوي على - [00:41:05](#)

يعني مشتت ما هو مجموع بين دفتيه لكن جمعهم للقرآن مكتوبا في هذه المرحلة لم يكن بين دفتين في مكان واحد مش كتاب واحد على حسب وسائل الكتاب. نعم. ولا على الترتيب النهائي له من سور وايات - [00:41:23](#)

ولم يكن كما قلنا ايضا على الترتيب النهائي الموجود بين ايدينا. اللي هو الاول والفاحة بعدين البقرة وال عمران. ما كان هذا موجود عندهم بهذه الصورة بل كان مفرقا في الصحف على شكل سور او مجموعة ايات وان كان ترتيبه حاضرا في اذان الصحابة. اه هاي بدنا نركز عليها - [00:41:37](#)

لم يكن مكتوبا على الترتيب بس هم في اذهانهم كانوا عارفين تراتيب الصور يعني ككتابة ماشي ما كان مكتوب على الترتيب. لكن ترتيب السور انه الفاحة بعدين البقرة بعدين ال عمران بعدين النساء. هل هذا كانوا هم فاهمينه في اذهانهم - [00:41:55](#)

اي نعم هذا هو الصحيح. نعم قال عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء. الم يكن قد اي لم يكن قد جمع مرتب الايات والسور في مصحف واحد؟ ولعل - [00:42:11](#)

عدم جمعه مكتوبا في مكان واحد هو ان العصر ما زال عصر تنزيل. يترقب فيه الوحي بنزول الايات. ربما طرأ على القرآن نسخ وتغيير. فلنسألك شيء الله وانما لم يكتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مصحف لئلا يفضي الى تغييره في كل وقت. نعم يعني ممكن شخص يسأل ليش النبي عليه الصلاة والسلام لم يهتم هو - [00:42:25](#)

جمع المصحف بين دفتين منقول لانه ما دامت فيه حياة كان متوقعا ان يكون الوحي يتنزل عليه ولو انه بده يجمع بين دفتين طب في ناسخ وفي منسوخ وفي ايات ممكن يرفعها جبريل وفي ايات سيأتي وكل يوم يومين تأتي ايات جديدة - [00:42:45](#)

بالتالي كان سيكون كل شيء في حذف وفي اثبات. في حذف وفي اثبات. لما كان يقع من الناسخ والمنسوخ فلما مات عليه الصلاة والسلام استقر الامر. خلص ما عاد في اشي يمكن ان ينسخ ويحذف. فاصبح جمع القرآن الان منطقي - [00:43:02](#)

انه خلص مش راح كل شي نمحي ونزيد. نمحي ونزيد. اما في زمن النبوة لا في محو زيادة في تنزل ما زال مستمرا. طيب وقد جمعت وقد جمعت كتابة للقرآن الحروف السبعة على اختلافها. وما هو منسوخ منه او غير منسوخ. نعم الصحابة لما كتبوا القرآن - [00:43:18](#)

على الافخاذ وعلى اوراق النخل. هم كتبوا القرآن بالاحرف السبعة اللي حكينا عنها قبل شوي يعني كتبوه بكل اللهجات التي نزل بها تمام. وكتبوا حتى المنسوخ منه غير المنسوخ لانه في بعض الصحابة كان يكتب اية - [00:43:35](#)

وما يعرف بعدين انها نسخت مكن حاضر لما نسخت. ضلت موجودة عنده. تمام قال فلم يكن مقابلا على العروض الاخير. العرضة الاخيرة اللي كانت في الزمن الاخير. من حياته صلى الله عليه وسلم معه ومع جبريل. نعم. لكنه لم يختلط بغيره من الكلام. بل - [00:43:52](#)

ولا حتى بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة كانوا يحرصون على ماذا ان النص الذي يكتبونه ما كانوا يخلطون به اي اجتهاد لهم. او اي كلام من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا يحرصون ان تبقى الورقة او المكان المكتوب عليه القرآن خالص من اي - [00:44:08](#)

المرحلة الثانية جمع القرآن في عهد ابي بكر الصديق النبي عليه الصلاة والسلام اذا والقرآن مكتوب كاملا لكنه موزع بين الصحابة جاءت الان خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وبتعرف خلافة ابي بكر الصديق كانت قصيرة. ابو بكر الصديق اشتغل فيها بماذا - [00:44:27](#)

بمقاتلة المرتدين مسيلمة الكذاب وجماعته حرب المرتدين استنزفت كثير من الصحابة استشهد في حروب الردة اكثر من خمسمائة حافظ للقرآن وهنا عمر رضي الله عنه لما شاف القرآن مش مجموع بين دفتين - [00:44:48](#)

جاء الى ابي بكر متخوف يعرض عليه فكرة قال يا ابو بكر ويا ابا بكر كثير من الصحابة استشهدوا في هذه الحروب وما دام القرآن موزع بين الصحابة يعني اخشى ان تضيع كتابته. ماشي. في حفاظ ما زالوا موجودين. لكن خيلنا مين الان نحافظ على القرآن للاجيال القادمة. فمن الان نبادر بعملية - [00:45:05](#)

حتى لا يسول الشيطان لنفس ان تضيف ابيه او تنقص طبعا ابو بكر الصديق في البداية اتردد قال كيف افعل شيء لم يفعله النبي عليه الصلاة والسلام؟ لكن عمر بقي يعني يراجع حتى فتح الله على قلب ابي بكر وعرف ان مصلحته - [00:45:25](#)

الاسلام تكون في ذلك وهنا تم استدعاء احد الصحابة كتاب الوحي وهو سيدنا زيد ابن ثابت. طيب طيب انت دي بقى في الصفحة التالية انتدب الصديق لهذه المهمة زيد ابن ثابت رضي الله عنه والذي هو احد حفظة كتاب الله وكتاب الوحي - [00:45:40](#)

تميز بعقله وفهمه وانه شهد العرضة الاخيرة من ممتاز. ليش زيد بن ثابت بالتحديد هو اللي تم استدعاؤه تكليفه بهاي المهمة لانه شهد العرض الاخير بين جبريل والنبي عليه الصلاة والسلام. وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم - [00:45:59](#)

ان هذا الرجل هو الذي سينتدبه الصحابة في جمع المصحف وقدر الله انه زيد ابن ثابت هو الذي شهد العرض الاخير بين جبريل وبين

النبي عليه الصلاة والسلام. طبعاً هو مش شايف جبريل - 00:46:18

ما عرفتش الصحابي ما كانوا يشاهدوا جبريل. عرفت؟ لكنه كان يعلم بحضوره. فشهد وسمع ما يتلوه النبي عليه الصلاة والسلام من آخر القرآن. طيب ويحكي رضي الله عنه ذلك فيقول أرسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة يعني لما استشهد اهل اليمامة وهم الصحابة الذين استشهدوا مع مسيلمة في معركة مسيلمة - 00:46:31

الكذاب وكانوا اكثر من خمس مئة. قال فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر رضي الله عنه ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن. يعني كثر. نعم. واني - 00:46:51

اخشى ان يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن. واني ارى ان تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال عمر هذا والله خير - 00:47:01

فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل بحكي لزيت انت شاب عاقل شاب وعاقل ونشيط. نعم. قال وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما - 00:47:11

كان أثقل علي مما امرني به من جمع القرآن. يعني زيد بن ثابت يقول لو حكوا لي انقل جبل انهم يأمروني بان اجمع لانه مسؤولية خطيرة وعظيمة انه شخص يتكفل بجمع القرآن لامة ستستمر الاف السنين. يعني غلطة واحدة يعني مشكلة ستكون. نعم -

00:47:31

قلت كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحتى زيد اول اشي اتلأ. قال يا عمي صعب هذا مشروع صعب. نعم. قال هو والله خير. فلم يزل ابو بكر - 00:47:52

حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. يعني ما زال بتحاور وتجاوز وحتى زيد بن ثابت اطمئن انه والله فعلاً هاي المصلحة للاسلام. فتتبع القرآن اجمع - 00:48:02

من العشب والخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر العشب اللي هي اوراق النخيل. طبعاً حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره. ايش يعني؟ الان القرآن زي ما حكينا كحفظ في الصدور موجود عند كثير من - 00:48:12
لكن هو سيدنا زيد ابن ثابت سيأتي معنا هو ما كان يعتمد على ما في الصدور ابتداءً كان يعتمد على ما كتبه كتاب الوحي كان يعتمد على المكتوب ففي هناك حتى ايتين سيأتي معنا لم يجدهما الا عند صحابي واحد مكتوباً. بس. هو الوحيد اللي كان كاتبهم مكتوبات عنده - 00:48:28

وهو سيدنا خزيمة ابي خزيمة الانصاري وجد عنده آخر ايتين من سورة التوبة. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بمؤمنين رؤوف رحيم. الى اخرها لم يجدها مكتوبة الا عند هذا الصحابي سبحانه. طيب - 00:48:52

قال فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم الصحف يعني المصحف اللي هو المصحف الذي جمع فيه كان عند ابي بكر بعد ما زيد بن ثابت جمعه قضوه عند ابي بكر لما مات ابو بكر الله يرضى عنه اصبح عند عمر ابن الخطاب ولما مات عمر ابن الخطاب وضعوه عند سيدتنا - 00:49:08

حفصة بنت عمر ابن الخطاب. طيب. وقد اتخذ زيد رضي الله عنه في ذلك المنهج الاتي. الان ايش الخطوات الاجرائية اللي عملها زيد بن ثابت حتى استطاع يجمع المصحف في زمن ابي بكر الصديق لا تكتب اي اية حتى يجتمع فيها الحفظ مع الكتابة. هاي اول اجراء. قال انا لن اكتب اي اية في المصحف - 00:49:26

حتى يجتمع فيها الحفظ في الصدور مع الحفظ السطور اصل القرآن محفوظ في قلوب الصحابة. لكن قال لا تكتب الا ان اجدها مكتوبة عند الصحابي والصحابي اللي عنده اياها مكتوبة بده يجيب الشهود. شاهدين - 00:49:47

انه هاي اية تمام زيد يحفظ القرآن والصحابة يحفظون. لكن لا يكتب اية حتى يجتمع فيها الحفظ والكتابة. ولهذا قال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري كما ذكرنا طيب فهو لم يجدها مكتوبة عند غيره. نعم. لكنها محفوظة في صدور كثير من لم

يجدها عند غيره مكتوبة - 00:50:04

كحفظ هي محفوظة عند كثير من الصحابة هاتوا لي الايتين انتبه ان هذول الايتين الصحابة حافظينهم نعم سويش يقول لماجدها عند غيره. يعني لم اجدها مكتوبة في شيء الا عند هذا الصحابي. طيب. قال ولا تقبل الايات مكتوبة حتى يشهد لصاحبها شاهدان.

فكما في - 00:50:24

في رواية قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأت به. وكانوا يكتبون ذلك في الصحف

والالواح والعشر. كما قلنا اوراق النخيل - 00:50:41

وكان لا يقبل من احد شيئا حتى هذا شهيدا. يعني جيب شاهدين يشهدوا عليها. نعم. وفي حديث عروة بن الزبير عن ابيه ان ابا بكر

قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتبه. يعني قاعد عباب المسجد وصاروا

يستنونوا الصحابة ويدخلوا ويأخذوا منهم. نعم. قال السخوي رحمه الله والمراد انهما - 00:50:51

على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. او المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها

القرآن. يعني اذا الشاهدان سيشهدان على ماذا - 00:51:11

اما على انه هذا المكتوب كتب بحضرتنا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. او يشهد ان هذه الاية المكتوبة نحن نحفظها ولم يتم

اثبات ايات هكذا. طيب. وكان اعتماد زيد في جمعه على العرضة الاخيرة. بل ان من اسباب اختياره لهذا الجمع انه شهد العرضة

الاخيرة على رسول الله. حتى لا. عليه الصلاة والسلام. حتى لا - 00:51:22

فيه ما نسخ تلاوته. في هذه المرحلة مرحلة الجمع الثاني تم جمع القرآن كله في مكان واحد مشتملا على الاحرف السبعة التي نزل بها

القرآن. طب هذا سؤال مهم ابو بكر الصديق لما جمع المصحف - 00:51:42

هل جمع فيه الاحرف السبعة نعم يعني ابو بكر الصديق لما جمع المصحف في حياته جمع بكامل اللهجات جمع بالكامل اللهجات

والاحرف السبعة. طيب لكن من غير منسوخه وذلك لم يكن هناك الايات المنسوخة لا لم يذكرها. نعم. وذلك باعتماد العودة الاخيرة.

لانه في العرضة الاخيرة - 00:51:54

خلاص الايات المنسوخة كان جبريل رفعها. نعم. ولم تخلو تلك المرحلة من وجود مصاحف عند عدد من الصحابة كعلي وابي وابن

مسعود لكن الاعتماد كان على هذا قيل انه في زمن ابو بكر وعمر - 00:52:17

كان هناك مصاحف خاصة لعبدالله ابدأ احتمال وقوع سهو في الكتابة او ما شابه ذلك. الاعتماد كان على ماذا؟ على النسخة الرسمية

خلينا نحكي. الموجودة عند ابي بكر الصديق قال ووضع هذا المصحف كما اخبر زيد بن زيد رضي الله عنه فكانت الصحف عند ابي

بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة ايوه - 00:52:29

قال علي رضي الله عنه اعظم الناس اجرا في المصاحف ابو بكر. رحمة الله على ابي بكر. هو اول من جمع كتاب الله. يعني فضيلة

المصحف هاي بنرجعها لابي بكر الصديق. انه اول من امر بقرار جمع المصحف - 00:52:50

نيجي الان عالمرحلة الثالثة. مرحلة جمع القرآن وهي حقيقة مش جمع اكثر من انها ايش؟ نسخ جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان.

نعم. بعد ان فتحت الامصار واتسعت رقعة بلاد الاسلام صار كل اهل بلد يأخذون القرآن عمن وفد اليه من الصحابة والتابعين -

00:53:03

بتعرف الزمن عثمان وصل الصحابة يعني الى تخوم ايران وما حولها ووصلوا الى يعني بلاد افريقية وما حولها اهل تلك البلاد من اين

سيأخذ القرآن؟ من الصحابة والتابعين الذين هاجروا او ذهبوا فاتحين اليهم - 00:53:19

لكل اهل بلد يتعلمون القرهاص الاعاجم. كانوا يتعلمون القرآن من الصحابة الذين يأتونه. طيب. وكل يقرأ بالحرف الذي تعلمه من

رسول الله او صحابته. فوقع الخلاف في القراءة بين الناس مع بعض اللحن عند بعضهم. وكل يعني والتابعون الان هؤلاء التابعون انتم

بتلاحظوا - 00:53:37

انه الصحابة او التابعين الان بدأوا يفتحوا الامصار. ممتاز؟ ووصلوا الى تخوم ارمينيا وايران واذربيجان وما شابه ذلك. ووصلوا الى

افريقيا وليبيا والجزائر وما شابه ذلك الان كل صحابي او تابعي هو سيقراً القرآن لهذه البلدة على ما تعلمه من الاحرف السبعة -

[00:53:54](#)

صحيح على ما يعرفه من الاحرف السبعة الذي حصل ما هو؟ انه في صحابي كان يقرئ جماعة من الاعاجم بطريقة. يبجي صحابي اخر يعرف حرف من الاحرف السبعة مختلف. بقرئهم بطريقة ثانية. يبجي صحابي ثالث او تابعي بقرئهم بطريقة رابعة - [00:54:13](#) فاصبح الاعاجم يخطئ بعضهم بعضا. يبجي واحد يقول انا قرانا عبدالله بن مسعود كذا كذا انت قرأتها غلط اجلاء طب انا قرأني فلانا وفلاني وحذيفة انت القراءة غلط. فاصبحوا يعني يتمشكون الاعاجم فيما بينهم - [00:54:32](#)

هو مش فاهمين قضية الاحرف السبعة وفائدتها انه مش ما كانوش عرب فكانوا يتصورون انه في هناك اخطاء انه هذا بيقرأ خطأ لأنه انا مش هيك علمني انت كيف تعلمت - [00:54:46](#)

مين اللي لاحظ هاي المشكلة؟ حذيفة بن اليمان لاحظ انه في بلاد الاعاجم صار في مشكلة وانه ما عادوا يفهمون قضية الاحرف السبعة وصاروا يخطئون بعضهم بعضا طب انت لما تخطئ واحد في القرآن انت مش راح تخطئه بس راح تكفره - [00:54:58](#) تكفير فخشي الحذيفة بن اليمان من ان تكبر المشكلة في العالم الاسلامي. اقرأ. قال حتى ظهرت بينهم الفتن وخطأ بعضهم بعضا وكفر بعضهم بقراءة بعض وذلك سنة خمس وعشرين للهجرة. هذا كان في سنة خمسة وعشرين للهجرة. نعم. عن ابي قلابة انه قال لما كانت خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة الرجل - [00:55:12](#)

والمعلم يعلم قراءة الرجل. جعل المعلم يعلم قراءة الرجل الذي تعلم على يديه من الصحابة ثم يأتي معلم اخر سيعلم اقواما على قراءة رجل اخر من الصحابة. طيب فجعل الغلمان في الكتاتيب في بلاد الاعاجم وغيرها يلتقون - [00:55:32](#) يختلفون بتطاولوا بينهم. لا انا قراءته صح هلا انت قراءتك صح حتى ارتفع ذلك الى المعلمين. حتى المعلمين أنفسهم الاساتذة في بلادنا اعدم صاروا يختلفوا. وكل واحد بخطي الى اخر حتى كفر بعضهم بعضا - [00:55:50](#) فبلغ ذلك عثمان فخطب فقال انتم عندي تختلفون. فمن نأى عني من الامصار اشد اختلاف. يعني هذا النص لسا بحكي عفوا بحكيش عن بلاد الاعاد هذا النص لسا بحكي عن ماذا - [00:56:05](#)

عن الناس الموجودين عند عثمان في المدينة. ان عثمان رأى انه المشكلة مش فقط عند بلاد الاعاجم. بل حتى الناس اللي عنده في المدينة في الكتاتيب اللي في المدينة بدأوا يختلفون وبدأت المشكلة تكبر. فخطب الناس فقال انتم عندي في المدينة وعم في الكتاتيب بتختلفوا على - [00:56:17](#)

قراءة القرآن. ويكفر بعضكم بعضا. طب الناس اللي في اخر العالم عني هذول ايش رح يعملوا؟ رح يذبخوا بعض. فعثمان ايضا قبل ما يبجي حذيفة ابن اليمان ايضا عثمان كما نقل في الآثار بدأ يشاهد المشكلة واثارها في الحياة المدنية - [00:56:37](#) طيب ثمان حذيفة ثمان حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه خرج في بعض مغازيه فشهد هذا الاختلاف في الامصار. فعن انس رضي الله عنه ان حذيفة ابن اليماني قدم على عثمان وكان - [00:56:54](#)

اهل الشام في ارمينية واذريجان مع اهل العراق. يعني كان يغزو جهة اذربيجان. شف الصحابة وبين كان يجاهد الله يرضى عنهم. نعم فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان ادرك الامة قبل ان يختلفوا اليهود والنصارى - [00:57:04](#) توافق قول حذيفة ما كان عثمان يخشى منه فقال اجتمعوا يا اصحاب محمد فاكثبوا للناس اماما. فعثمان مباشرة جمع الصحابة في المدينة وقالوا اجتمعوا دعونا نكتب الناس امام يعني شئ يتبع امام يعني مصاحف تتبع تكون اماما لهم - [00:57:19](#) تكون ماذا؟ اماما لهم حتى لا يختلفوا فيما بعد ذلك. لذلك سميت النسخ اللي كتبها عثمان بالمصحف الامام لماذا تسمى بمصحف الامام؟ نسخ عثمان انه جعلها اماما يعني الناس تاتم بها وتعود اليها - [00:57:36](#)

وارسل الى حفصة ان ارسل الينا الصحف ننسخها في المصاحف. الان المصحف كان وبين موجود عند حفصة وقال اعطيني المصحف اللي عندك. حتى ننسخ ست نسخ او سبع نسخ نعم. قال ثم نردها اليك. فارسلت بها حفصة الى عثمان. فامر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فسخواها في - [00:57:52](#)

مصاحف عمل مباشرة عثمان لجنة للنسخ. هذه اللجنة فيها واحد من الانصار وهو زيد ابن ثابت والباقي كان من قريش. عبدالله بن الزبير سعيد بن العاص. عبدالرحمن بن الحارث. هؤلاء ثلاث قرشيين وزيد بن ثابت انصاري. لجنة لنسخ المصدر - [00:58:14](#)

طيب واعتمد عثمان رضي الله عنه على حرف قريش ولغتهم والى الحروف الستة الاخرى. زي ما حكينا هون عثمان اتخذ قرار مع الصحابة انه نلغي حروف الستة ونجمع الناس على حرف - [00:58:30](#)

واحد طبعا هتقوللي طب القراءات السبع يا شيخ خالد ايش موضع القراءة اليوم بيقرؤها. القراءات السبع او العشر الموجودة اليوم هي كلها من ضمن حرف واحد. هي من الأداء في حرف واحد فقط من الاحرف السبعة. متخيلين؟ كل هاي القراءات - [00:58:43](#)

هي عبارة عن اوجه اداء لايه في حرف واحد فقط من الاحرف السبعة. نعم. وقال للرهط الثلاثة القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل - [00:59:01](#)

ينفع فعله. نعم. يعني هو الان عثمان عم بيوصل لجنة. اذا اختلفتم كيف ستكتبوا الكلمة فلا تكتبوها على لغة زيد بن ثابت لانه هذا انصاري. اكتبوها على لغة قريش يا قريش. لان القرآن اول حرف نزل به هو على حرف قريش. فسنعتمد - [00:59:14](#)

لهجة قريش حرف قريش من الاحرف السبعة. نعم. وانما فعل عثمان ذلك من باب جمع الكلمة ودرء الفتنة. والا فان القراءة بالحروف السبعة ليست واجبة. بل هي مبنى ببقى بيرخ الرخ؟ يعني هي اصلا لما شرعت كانت رخصة وتخفيف. طيب - [00:59:31](#)

عمل بها في عهد رسول الله صلى وكذلك فعل عثمان ذلك بحضور الصحابة واجماع من حضرهم. حتى قال علي رضي الله عنه تعرفوا شو المشكلة حتى تعرفوا طبيعة المجتمعات الانسانية - [00:59:45](#)

انه هذا المعروف اللي عمله عثمان مع الامة الاسلامية طلع الخوارج في اخر الزمن وايش بقولوا عثمان لى الاحرف الستة شايفين كيف عثمان لعب بالقرآن يعني حتى تعرف انه في كل مجتمع في هاي الطبقة اللي هي التعامل معها صعب - [00:59:56](#)

طبقة سطحية ساذجة التعامل معها في الاحكام الشرعية متعب. انه هي خرس فاهم الدين يعني بطريقة واحدة مش ناس اولاء. الناس يا انسان عامي الاصل يسكت ويترك الامر للعلماء الراسخين. يا انسان عالم راسخ احد امرين. متى بتصير المشكلة - [01:00:13](#)

لما العامي بده يتفلسف هاي الواقعة. وين بتصير المشكلة دايما في المجتمعات؟ لما العامل بده يتفلسف في الدين. هنا تنشأ الفتن وهذا هو اصلا منشأ الفتن من بداية عصر الصحابة. عوام بده يتفلسفوا على عثمان رضي الله عنه - [01:00:35](#)

انه انت كيف تلغي الاحرف الستة؟ يا جماعة الخير طموحونا ما لغيناهاش؟ كان هسة القرآن دخل ببعضه عندهم. وما حداث الان عرف ماذا وازا لن نضبط الناس. العامي عقله - [01:00:50](#)

جدا ولا يرى اكثر من الشبر اللي امامه. يعني هذه حتى خبرة في الحياة. لا يرى اكثر من الشبر اللي امامه. العالم اللي ربنا رزقه بصيرة ورسوخ هو شايف مئة كيلو قدام - [01:01:00](#)

بالتالي هو لا ينظر فقط لمساحة معينة. المشكلة العامة لذلك العامة عبر التاريخ ماذا كان ينصح ويلزمه اتبع العالم فاسألوا اهل الذكر. يعني لا تفتي انت لا تجتهد حتى لو انت مش مقتنع بكلام العالم اسكت - [01:01:12](#)

واحسن الظن بالعالم وانت بتسكت. لانه انت حضرتك اذا بدأت تحط ايدك في الموضوع راح تتدمر الدنيا. وهذا البصير في واقعنا المعاصر ان اكثر الفتن انما منشأها تدخل العوام. طبعا مبنى بدخل في كلمة العوام؟ المثقفين. الدكاترة المهندسين الفلاسفة. هذول كلهم عوامل المعنى الشرعي - [01:01:30](#)

بس عاد اقنع هسا دكتور انه هذا طبيب في مستشفى كبير في الاردن انه انت عامي في الشريعة. انا عامي شو بتحكي؟ يعني بصير يفكر انه انت اه عم تشتمه. لا هو الواقع - [01:01:50](#)

زي ما انا عامي في الطب انت عامي في الشريعة هيكل الحياة. تعال اقنع شخص صحفي او محلل سياسي من اللي بطلعوا عالقنوات اللي انت عامي في الشريعة يعني بعترك بتسب - [01:02:00](#)

وهذا الواقع انه انت عامي. لا تتكلم يا عمي لا تعطي رأي. انت لا تعرف ماذا تريد الشريعة. اما عثمان بن عفان اللي شارك في المغازي احوال الكبرى مع النبي صلى الله عليه وسلم. في حدا بقدر يزود على نزاهة عثمان وفضل عثمان. هو ثالث افضل صحابي في الامة.

ثالث افضل صحابي. فعلي كان يقول - 01:02:10

لا تقولوا في عثمان الا خيرا. وبرد قاعد عالخوارج واللي في نفسه شيء من كلام الخوارج. فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا يعني كنا كلنا حاضرين. يعني هو ما اتخذ القرار وحده عثمان - 01:02:30

الصحابة الكبار كلهم كانوا حاضرين ووافقوا عثمان وعثمان ومش فقط بس الغى المصاحف الغى الاحرف الستة. اتخذ قرار ايضا ايش؟ احراق جميع المصاحف التي بين ايدي يا عمي ما بصير يبقى مصحف بين ايدي الصحابة غير المصاحف المعتمدة من النظام.

من الدولة. لانه هاي المصاحف ممكن يكون فيها خطأ في الكتابة. يعني - 01:02:47

لم تنقح لو فيها خطأ وانتشرت بين الناس. شو اللي بده يصلح الامور بعدين؟ فكان قرار عثمان بالتحريك المصاحف ايضا الا المصاحف التي نسخها هو مع اللجنة وهذا ايضا سبب له مشاكل للاسف. طيب - 01:03:10

وكانت وكانت كتابته للمصحف على نحو يحتل جميع اوجه القراءة وهو ما يعرف برسم العثماني. ايش يعني؟ جميع اوجه القراءة يعني عثمان في رسم اليوم اسمه الرسم العثماني ما المراد بالرسم العثماني؟ الناس بتفكر الرسم العثماني عثمان طه الله يكرمه اللي

كاتب المصحف. لا عثمان طه هذا معاصر يا اخواني المقر الرسمي العثماني - 01:03:24

نسبة الى عثمان بن عفان الرسم العثماني نسبة الى عثمان بن عفان ليه؟ لانه زيد بن ثابت مع اللجنة التي وضعت معه كتبوا المصحف بكتابة معينة. يعني هي ليست الكتابة الطبيعية الاملائية. احنا لما نكتب بشكل عام نكتب بطريقة معينة. افتح المصحف - 01:03:45

بتلاقي المصحف كتب بطريقة اخرى مختلفة. مش بالكتابة الاملائية المعهودة. ليه؟ لانه عثمان طلب من اللجنة ان يكتب المصحف بطريقة استوعب القراءات السبع والعشر استوعب القراءات السبع وايش؟ والعشر فيما ذكروا. فلذلك تجد الكلمة مثلا واو فوقها الف

- 01:04:04

مثلا تجد كلمة احيانا في الف خنجرية صغيرة احيانا قراءة بتقرأها قراءة ما بتقرأها. عثمان حاولوا ان يكتبوا القرآن بطريقة ان يستوعب جميع القراءات على الحرف الواحد. جميع القراءات السبع الموجودة حاليا على الحرف الواحد. طبعا ضمن الاستطاعة لانه

هي فعليا مش - 01:04:25

كل كلمة كتبت تستوعب جميع القراءات. لكن على الاقل انها تستوعب ماذا اكثر من قراءة ولذلك قالوا هو حافظ على جميع القراءات. فاذا وجد كلمة لا يمكن كتابتها بطريقة تستوعب جميع القراءات السبع كان يختار ان بعض النسخ - 01:04:44

تكتب بطريقة معينة ونسخة اخرى تكتب بطريقة اخرى. حتى يحافظ على القراءات السبع على الاقل ضمن ماذا؟ ضمن النسخ وكانت خالية من النقد والشكل النقاط والحركات الفتحة والضمة والكسرة والسكون لم توضع زمن عثمان. نعم. كما هي حال الكتابة -

01:05:01

يومئذ ولتحتمل وجوه القراءة ايضا. عدم وضع النقاط والتشكيل هو اصلا يساعد ان تقرأ الكلمة على اكثر من قراءة. من القراءات القرآنية. انه وضع النقاط والتشكيل ترى بحكمك شوي في القراءة التي ستقرأ بها. طيب وبعض - 01:05:21

يقرأ رسمها باكثر من وجه عند تجردها من النقد والشكل نحو فتبينوا. مثلا كلمة فتبينوا لو شلت النقاط منها تجد انه يمكن تقرأها فتبينوا ممكن تقرأها فتثبتوا على حسب انت كيف صحت راح تحط النقط - 01:05:37

فلذلك عثمان لما كتب المصحف كتبه بدون نقط بدون حركات حتى يكون في مجال انك تقرأ القرآن على حسب القراءة الموجودة عندك طيب واعتمدوا العرضة الاخيرة اذ كان اعتمادهم على جمع ابي بكر وبحضور زيد. حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد

عثمان الصحف الى حفصة. الصحف يعني المصحف الذي جمعه ابو بكر - 01:05:53

ثم بقيت معها حتى توفيت وبعدها غسلت او احرق. قيل ان النسخة التي كانت عندها حفصة اللي جمعها ابو بكر تم غسلها غسل الحبر عن الورق وقيل تم احراقها. ليه - 01:06:15

انه خلص عثمان اعتمد سبع نسخ الان على حرف واحد. نسخة ابو بكر الصديق كان فيها ايه نحرف السبعة عثمان اراد ان يعني بعد وفاة حفصة ارادوا ان تنسى الامة موضوع الاحرف السبعة - 01:06:27

ونبقى على حرف واحد. فكان الوسيلة ازالة نسخة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. نعم. وارسل عثمان الى كل افق بمصحف مما نزل. الى كل افق لبلد. يعني من البلاد المشهورة. البصرة الكوفة الى مكة - [01:06:42](#)

طيب وحبس عنده بالمدينة مصحفا سمي بالمصحف الامام ثم امر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق وفي رواية ان يخرق يقول علمنا ان يحرق او يخرق يعني يخرق. طيب يقول علي رضي الله عنه يا معشر الناس اتقوا الله واياكم والغلو في عثمان في عثمان يعني الشتم. نعم - [01:06:56](#)

وقولكم حراق مصاحف. شف شو بقولوا عنا يعني حتى تعرف عقلية العوام. حراق مصاحف صار عثمان رضي الله عنه. لانه امر بحرق المصاحف قال فوالله ما حرقها الا عن ملأ منا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وقال ايضا لو كنت الوالي وقت عثمان لفعلت في المصاحف مثل الذي فعل عثمان - [01:07:16](#)

وما عدد ما نسخ من هذه المصاحف فليل اربعة وقيل خمسة وقيل سبعة ولا يوجد منها شيء اليوم. يعني كم عدد مصاحف عثمان التي نسخت ووزعت على الامصار؟ قيل اربعة وقيل خمسة وقيل - [01:07:35](#)

سبعة ستة يعني اختلفوا في عددها ولكن هل هناك شيء منها محفوظ اليوم؟ حقيقة اليوم لا يوجد عندنا اي مصحف من هذه المصاحف الناس كتبها ونسختها عندها. لكن هي هي نفسها كنسخة اثرية مثلا في ها المتاحف العالمية. هل عندنا نسخة متبقية من هاي المصاحف - [01:07:45](#)

قيل انها غير موجودة وقصارى ما وصلنا منها عن ابن الجزري في زمانه يعني قيل انه ابن الجزري في زمانه رأى مصحف من المصاحف الست. المصحف اللي بعثه عثمان للشام. استطاع ان يرى - [01:08:04](#)

بعد ابن الجزري لم يرصد اي عالم يقول انه رأى هذه المصاحف اخر شخص او ممن علم انه رأى شيئا منها العلامة ابن الجزري امام القراءات نختصر اليوم على هذا المقطع صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:08:20](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:08:35](#)